

تحطيم بال علي يد دانيال

Holy_bible_1

الشبهة

كيف يذكر سفر تتمة دانيال 14: 21 بعدما اكتشف الملك خديعة كهنة الصنم بال له ان الملك قتلهم واسلم بال الي يد دانيال فحطمه هو وهيكله بينما يروي هيرودوت المؤرخ ان الذي خرب هيكل هذا الصنم هو ارتحشتا الذي جاء بعد كورش بزمان

البعض يقول اعادة تخريبه كيف اذا كان دانيال هدم المعبد وصنمه وانتهي الامر ؟

الرد

الاعداد

- 1 وكان دانيال نديما للملك ومكرما فوق جميع اصدقائه
- 2 وكان لاهل بابل صنم اسمه بال وكانوا ينفقون له كل يوم اثني عشر اردبا من السميد واربعين شاة وستة امثار من الخمر
- 3 وكان الملك يعبهه وينطلق كل يوم فيسجد له اما دانيال فكان يسجد لالهه فقال الملك لماذا لا تسجد لبال
- 4 فقال لاني لا اعبد اصناما صنعة الايدي بل الاله الحي خالق السماوات والارض الذي له السلطان على كل ذي جسد

- 5 فقال له الملك اتحسب ان بالا ليس باله حي او لا توى كم ياكل ويشرب كل يوم
- 6 فضحك دانيال وقال لا تضل ايها الملك فان هذا باطنه طين وظاهره نحاس فلم ياكل قط
- 7 فغضب الملك ودعا كهنته وقال لهم ان لم تقولوا لي من الذي ياكل هذه النفقة تموتون
- 8 وان بينتم ان بالا ياكل هذه يموت دانيال لانه جدف على بال فقال دانيال للملك ليفعل كما تقول
- 9 وكان كهنة بال سبعين كاهنا ما خلا النساء والاولاد فاتي الملك ودانيال الى بيت بال
- 10 فقال كهنة بال ها انا ننصرف الى الخارج وانت ايها الملك ضع الاطعمة وامزج الخمر وضعها
ثم اغلق الباب واختم عليه بخاتمك
- 11 وفي غد ارجع فان لم تجد بالا قد اكل الجميع فانا نموت والا فيموت دانيال الذي افترى علينا
- 12 وكانوا يستخفون بالامر لانهم كانوا قد صنعوا تحت المائدة مدخلا خفيا يدخلون منه كل يوم
ويلتهمون الجميع
- 13 فلما خرجوا وضع الملك الاطعمة لبال فامر دانيال غلمانه فاتوا برماد وذروه في الهيكل كله
بحضرة الملك وحده ثم خرجوا واغلقوا الباب وختموا عليه بخاتم الملك وانصرفوا
- 14 فلما كان الليل دخل الكهنة كعادتهم هم ونساؤهم واولادهم واكلوا الجميع وشربوا
- 15 وبكر الملك في الغد ودانيال معه
- 16 فقال اسالمة الخواتيم يا دانيال قال سالمة ايها الملك
- 17 ولما فتحت الابواب نظر الملك الى المائدة فهتف بصوت عال عظيم انت يا بال ولا مكر عندك
- 18 فضحك دانيال وامسك الملك لنلا يدخل الى داخل وقال انظر البلاط واعرف ما هذه الاثار
- 19 فقال الملك اني ارى اثار رجال ونساء واولاد وغضب الملك
- 20 حينئذ قبض على الكهنة ونساؤهم واولادهم فاروه الابواب الخفية التي يدخلون منها وياكلون ما
على المائدة
- 21 فقتلهم الملك واسلم بالا الى يد دانيال فحطمه هو وهيكله

لمعرفة التسلسل يجب ان نعرف تواريخ معينة باختصار

مملكة بابل التي بدأت 625 علي يد نبوبلاسر سبيت يهوذا علي يد نبوخذنصر ابنه سنة 606 ق م
ومن هذا السبي كان دانيال الشاب وايضا الفتيه الثلاثة وانتهي عصر نبوخذنصر سنة 561 ق م ثم
ابيل مرووخ 561 الي 560 ق م ثم قتله نبونيدس الذي هو معروف باسم زجل شراصر

ونبونيدس هذا اختلف مع الكهنة وسلم الحكم الي ابنه بيلشاصر 555 ق م فكان نبونيدس الاول
وبيلشاصر الثاني ودانيال الثالث علي المملكة (دا 5: 29) وانتهي حكم بيلشاصر سنة 536 علي
يد قورش الذي ولي داريوس عليها وفي هذه المرحلة كان دانيال في الثمانين من عمره (يقال ان
دانيال عاش من 618 الي 534 ق م) حين القي في جب الاسود في اواخر عمره

وهو الذي تولي الحكم 521 وهو الذي امر باعادة الهيكل ايضا (عز 4: 24) وتوفي 486 وبعده
احشويرش واغتيل 456 وبعده ارتحششتا الذي دمر الهيكل كاملا

حدثت قصة تحطيط الصنم وبعدها قتل التنين تقريبا بعد حكم داريوس الملك الفارسي الذي كان
اضعف من سلطان نبوخذنصر وقبل القاء دانيال في الجب والسبب ان الملك بعد قتل الكهنة
والثنين وتحطيم الصنم غضب اهل بابل جدا وثاروا وقالوا ان الملك اصبح يهوديا لانهم كانوا
غيورين جدا علي الههم بال لذلك تفاديا للثورة سلم لهم الملك دانيال حيث القوه في جب الاسود
لمدة ستة ايام وهي الفتره التي جاء اليه حبقوق النبي ليقدم له غذاء
وبعد ذلك القي الذين اشتكوا دانيال الي الجب وبهذا كسر شوكتهم

ونلاحظ من هذا الترتيب الاتي: دانيال الذي كان متقدم الايام هذا استطاع ان يحطم التمثال ولذلك
يقول الكتاب (واسلم بال الي يد دانيال) ولكن معني تحطيم الهيكل ليس معناه ان دانيال كسر
حيطان الهيكل الضخم بل فقط حطم ما استطاع من الداخل في وقت قليل فكيف لرجل في الثمانين
من عمره ان يحطم ويدمر هيكل ضخم بل حطمه بمعني كسر اثائه وتمائيله في وقت قليل وبعدها
توجه هو والملك للنتين. وهذا سبب ثورة اهل بابل بعد اكتشافهم حدوث ذلك ولكن لن نتوقع انه ظل
يدمر المعبد الضخم امامهم في فتره زمنية طويله امام الشعب وهؤلاء المعادين كما يوضح الكتاب
قتلهم الملك

اما ارتحششتا فقد دمر الهيكل تماما بقوة جنوده لكي لايقف امامه المعاندين من البابليين مره
اخرى

وبهذا لا يكون هناك اختلاف بين الحادثين تكسير دانيال وتحطيم ارتحششتا

توضيح اخر مهم

ماكان للملك بسهولة ان يتخلي عن دانيال بعد كل ما فعله وبخاصه كشفه لخديعة بال ولكن كان
كورش قد أصدر أمراً ملكياً بحرية العبادة، فلم يقدر هؤلاء الحاقدين أن يشتكوا على دانيال بأنه
يعبد إلهة فلجأوا للخديعة والمكر. ودبروا خطة كالأتي " إن مملكة فارس تضم ديانات كثيرة بألهة
كثيرة وطقوس كثيرة. وهذا يسبب مشاكل متعددة، فحتى تحل هذه المشاكل ويكون هناك نوع من
الوحدة ولكي تهدأ الأمور لمدة على الأقل ثلاثين يوماً فلتكن أنت أيها الملك الإله الوحيد والكل
يطلب منك وحدك ولا يطلب من إلهة الخاص " .. وقد أصابوا بهذه الخطة كبرياء الملك الشخصي،
فأي إنسان يعاني من نقطة الضعف هذه، أنه يسقط أمام مثل هذه التملقات (أو ما يسمى مسح
الجوخ) فقبل الملك هذه الفكرة ووقع القرار. فالملك كان ضعيف امامهم فهم ههدهه بسبب تحطيم
بال وايضا بمخالفة دانيال لامر الطلبة من الملك . فعرف الملك انه لن يستطيع ان يصمد امام هؤلاء
كثيرا فاسلم لهم دنيال

ودلاله علي ضعف داريوس هو ماقاله دنيال نفسه في نبوة تمثال نبوخذنصر رأس التمثال الذهب
تشير لملك بابل الذي كبر وتقوى وعظمته زادت وبلغت إلى السماء (دا 4 : 22) وعن مدى سلطانه
فهو أياً من شاء قتل وأياً من شاء استعيا (دا 5 : 19) وهذا السلطان المطلق قد حرم منه داريوس
فلم يستطع أن يترك دانيال صديقه حياً ولذلك شبه بالفضة وأما اليونان فكان سلطان ملوكهم أقل.
أما الرومان فقد اشتهروا بالديموقراطية وفي هذا راجع سفر المكابيين الأول (8:14-16)

فالسُلطان المطلق يقل بتدرج التمثل من أعلي إلى أسفل بينما القوة تزداد. لذلك شبه اليونان بالنجاس والرومان بالحديد ولاحظ الموقف الحرج الذي وقفه داريوس واخيرا اكتشف في الآثار البابلية أن عقوبة الجاحدين لأحد الآلهة هي أن يُلقى في أتون ناري، بل قد وُجِدَ في الحفريات الأتون وقد نقش عليه " هنا موضع حرق من يجدفون على إلهة الكلدانيين، يموتون بالنار" واكتشف أيضاً أن من يُمارس عملاً ضد الملك يُلقى حياً في جب الأسود.

والمجد لله دائماً